ولا شك ان تلك الاجزاء كثيرة والزمان الذي تحصل فيه
لمح البصر مركب من آنات متعاقبة والله قادر على اقامة
القيامة في آنٍ واحد من تلك الآنات فلهذا قال تعالى
او هو اقرب **وقال الزجاج** لم يرد ان الساعة تاتي في لمح
البصر وانما وصف سرعة القدرة على الامتثال بها واخبر
ان البعث والاحياء في قدرته ومشيته كلمح البصر نزلت في
الكفار الذين استعجلوا اقيام الساعة **فايدة** قال الله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فمقتضى هذه الآية هلاك كل شيء
الا وجهه وهو قول في المسئلة قالوا ان الله يفني كل شيء حتى
الجنة والنار ولا يبقى شيء سواه وهو معنى قوله هو الاول
والآخر **قال** الغزالي حدثني من لا اشك في علمه ومعرفته
ان الاستثناء في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله واقع عليه سبحانه خاصة ولو كان هناك
احد لاجابه سبحانه حتى يقول لمن الملك اليوم فيقول لك
يا واحد يا قهار **وقيل** ان هناك اشياء لا تفنى لان الله خلقها
للبقاء منها الجنة والنار لا تفنيان ابدا **قلت** وهو الحق في
المسئلة نص عليه الامام احمد واما قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اي ما هو قابل للهلاك ولم تخلق للبقاء او ما من
شيء الا وهو قابل للهلاك فيهلك ان اراد الله به ذلك الا
وجهه سبحانه **وفي التعليق** عن الضحاك كل شيء هالك الا
وجهه وجه الله تعالى والجنة والنار والعرش والكرسي واللوح

والقلم

في هذا كل شيء الا وجهه



والقلم والارواح **وفي التذكرة** لم يبلغنا في خبر صحيح
ولا معلول انه يهلك العرش فلتكن الجنة مثله **واما**
قوله تعالى كل من عليها فان فالضمير عائد على الارض
ومقتضاها هالك كل من عليها **قال** ابن عباس لما نزلت
هذه الآية قالت الملائكة هلك اهل الارض فنزلت كل شيء
هالك الا وجهه فايقنت الملائكة بالهلاك **اذا تقرر**
هذا فقد اختلف العلماء في المستثنى في قوله تعالى الا من
شاء الله **فقيل** الملائكة جبريل وميكائيل وحملة العرش
وقيل الانبياء وقيل الشهداء وقيل موسى **وقال** الحسن استثنى
طوائف من السماويون بين النفختين **قال** بعضهم والصحيح
انه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح والكل محتمل **قال** الحليمي
مستشكلا من زعم ان الاستثناء لاجل حملة العرش او جبريل
وميكائيل وملك الموت او زعم انه لاجل الولدان والحور
العين او لموسى فانه لا يصح شيء منها لان حملة العرش وجبريل
وميكائيل ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش
فوق السموات وحملته كذلك واما جبريل وميكائيل وملك
الموت من الصافين المسبحين حول العرش وكذلك الحور والولدان
في الجنة وهي فوق السموات والعرش وهي بانفرادها عالم
مخلوق للبقاء وصرفه الى موسى لا وجه له لانه قد مات
حقيقة فلا يموت عند نفخ الصور ثانية واطال صاحب التذكرة
الكلام على هذا ولم يات عنه بجواب سديد **قلت** والذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)